

بلاغ مشترك مغربي ـــ تونسي

قام فخامة السيد الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية على رأس وفد ضم كلا من السادة : الحبيب الشطي وزير الشؤون الخارجية، والشاذلي القليبي الوزير مدير الديوان الرئاسي، ومحمد الصالح الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، ومحمد الفتوري وزير المالية، ومحمد المعموري كاتب الدولة في الأنباء، وعبد المجيد القروي مدير التشريفات بزيارة للمملكة المغربية ابتداء من 7 جمادى الآخرة عام 1394 (الموافق 27 يونيو 1974) إلى 10 جمادى الآخرة عام 1394 (الموافق 29 يونيو 1974).

وقد بحث جلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الحبيب بورقيبة في جو يسوده التفاهم التام والتضامن الأخوي مختلف الشؤون التي تهم البلدين، كما بحث الطرفان قضايا المغرب العربي، والوسائل الكفيلة بدعم علاقاتهما سواء منها الإقتصادية أو التجارية أو الثقافية، وجعلها مسايرة لعزمهما الأكيد على الدخول بها في مرحلة أكثر فعاليةً وجدوى، وذلك بالدراسة وبالبحث عن المشاريع المشتركة بينهما في مختلف هذه الميادين وتنشيطها، لتيسير وسائل تكاملها الإقتصادي وتبادلهما التجاري، كما بحثا قضايا العالمين العربي والإسلامي، والقضايا الدولية والإفريقية الهامة، وقد أسفرت محادثاتهما عن اتفاق تام في وجهات النظر إزاء مجموع تلك القضايا.

وكانت زيارة الرئيس الحبيب بورقيبة مناسبة تاريخية أكدت رغبة البلدين الصادقة في تعزيز العلاقات المتينة القائمة بينهما، ورغبتهما في الإستمرار في السير قدماً بخطوات حثيثة لإعلاء ضرح المغرب العربي تحقيقاً لمطامح شعوبه ورغبة أقطابه في بناء كيانه على أسس راسخة تعكس إيمانهم بحاضره ومستقبله، وتدفع ببلدانه خطوات ثابتة أخرى إلى الأمام، كما أكدت عزمهما على تأييد الدول العربية الشقيقة التي تواجه العدوان الإسرائيلي تأييداً مطلقاً لتحرير جميع أراضيها المحتلة ودعم كفاح الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية دعماً فعالا من أجل استرجاع حقوقه المشروعة، وتحرير القدس الشريف من الهيمنة الصهيونية.

هذا، وان إسرائيل بغاراتها المتكررة على الفلسطينيين في جنوب لبنان لتتحمل المسؤولية كاملة في تقويض الجهود التي تبذل لتحقيق السلام في الشرق الأوسط خاصة، والسلم والأمن الدوليين بصفة عامة.

وأكدت هذه الزيارة كذلك عزم البلدين الشقيقين على مواصلة الجهود لتعزيز التضامن العربي والبحث عن سبل تعاون أشمل وأكمل بين العالم العربي والقارة الإفريقية في مختلف المجالات وتصفية الإستعمار، ومساندة قضايا التحرر والإستقلال، وإنجاح الحوار العربي الأوربي المرتقب، والحرص على إبقاء منطقة البحر الأبيض المتوسط منطقة أمن وسلام دائمين.

وحين استعرض الجانبان الوضع الراهن في الأراضي المغربية التي لا تزال تحت الإستعمار الإسباني أكد فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة مساندة الجمهورية التونسية وتأييدها لجهود المغرب الرامية إلى تحرير تلك الأراضي.

وأعرب جلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الحبيب بورقيبة عن تمسك بلديهما بميثاق كل من هيأة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، وعن التزام البلدين بما يرسي قواعد التضامن الإسلامي.



وقد عبر فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة عن شكره لجلالة الملك الحسن الثاني وللشعب المغربي على ما لقيه أثناء الزيارة من حفاوة وترحيب وعواطف صادقة، ووجه فخامته الدعوة إلى أخيه جلالة الملك الحسن الثاني لزيارة الجمهورية التونسية زيارة رسمية، فرحب جلالته بهذه الدعوة الكريمة على أن يتم تحديد موعدها فيما بعد.

صدر بالرباط وتونس

الجمعة 7 جمادى الثانية 1394 — 28 يونيو 1974